تقدر ان تكسوا فقتك واطعمتك طعاما وسقيتك شرابا وكفلتك صغيرا
حيث لا تستطيع دفع الضر ولا جلب الخير فكم من فاكهة تمنيتها على
فابتعتها لك حسبك ما ترى من هول القيمة وسيئات اسيك كثيرة
فتحمل عني منها ولو سيئة واحدة فتخفف عني واعطني حسنة تزيد بها في
ميزاني فيفر منه الولد ويقول له اني لاحوج منك اليها وكذا يفعل
الفصيلة والصاحبة وهو قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه وقد ذكر عليه الصلوة والسلم في غير حديث من
الصحيح يحشر الناس عراة فقالت عايشة واسوآتهم ينظر بعضهم الى
بعض فقال عليه الصلوة والسلم لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
يريد ان شدة الهول وعظم الكرب يشغلهم عن ان ينظر بعضهم الى بعض
فاذا استقر الناس جميعا في صعيد واحد طلعت عليهم سحابة سوداء
فامطرتهم صحفا منشرة فاذا صحيفة المؤمن من ورقة وردي واذا صحيفة
الكافر من ورقة سدري والكل مكتوب ويتطاير الصحف واذا بهي تقع بيمينه
او بشماله وهو قوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ولو اخذ
مطويا لم يجد اين ينشره من تزاحم الخلق وتعلق بعضهم ببعض وحكى بعض
السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد جواز الصراط وهو
غلط من قايله فانه لن يراد من جاز الصراط وفي السبعة جسور يهلك
اكثر الناس والسبعون الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم
لهم ميزان ولا ياخذ واصحفا وانما بروات مكتوبة لا اله الا الله محمد رسول

الله هذه براءة فلان بن فلان قد غفر له وسعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا
فامر عليه شيء اشد من ذلك المقام وكذلك يفعل بالشقي فما مر عليه شيء
اشد من ذلك المقام والرسل يوم القيمة على المنابر والعلماء والانبياء
على انبياء منابر صغار دونهم ومنبر كل رسول على قدر علم العاقون
على كراسي من نور والشهداء والصالحون كقراء القرآن
والمؤذنون على كثبان من مسك وهذه الطايفة العاملة اصحاب الكراسي
هم الذين يطلبون الشفاعة من آدم ونوح حتى ينتهوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكل مذكور يأتي شخصه يوم القيمة فقد جاء ان القرآن في صورة
رجل حسن الخلق والخلق فيشفع ويشفع والاسلام مثله فيخصم فيخاصم
وقد ذكرنا حكاية الاسلام مع عمر بن الخطاب في كتاب الاحياء وبعد
هذه الصحة يتعلق به من شاء الله فيهوى به الى الجنة وكذا الدنيا في صورة
عجوز شمطاء اقبح ما يكون فيقال للناس اتعرفون هذه فيقولون نعوذ
بالله من هذه فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم تحاسدون عليها وتتباغضون
فيها وكذلك يأتي الجمعة كانها عروس تزف احسن ما يكون ويحدق بها
المؤمنون ويحيط بها كثبان المسك والكافور وعليهم نور يتعجب منه كل
من في الموقف حتى يدخل بهم الجنة فانظر رحمك الله وجود القرآن والاسلام
والجمعة اشخاصا وذلك في الدنيا لا يعقل له عين بل هو متحيز الى العالم الملكوتي
وعارف حقيقته لا يقول بخلق القرآن كما قالت الجهمية جهلا منهم ان
القرآن موجود جبروتي شخصا والاسلام ملكوتي كالصلوة والصوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)